القصيدة(86): مَعرَكَة بَدرٍ الكُبرَى

شعر: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَوْمُ اَلْإِثْنَيْنِ لِلسَابِعِ عَشَرَة مِنْ رَمَضَانِ دارت مَعْرَكَةَ بَدْرٍ اَلْكُبْرَى ضِدَ الطُغيانِ
وَكَانَ اَلْهَدَفُ اَلِاسْتِيلَاءُ عَلَى قَافِلَةٍ كَبِيرَةٍ لِتِجَارَةِ قُرَيْشٍ يَقُودُهَا أَبُو اَلسُّفْيَانِيّ
وَتَحَالُفَ اَلْمُشْرِكُونَ مِنْ كُلّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ لِلنَّيْلِ مِنْ دَعْوَةِ اَلْإِسْلَامِ لِخَيْرِ اَلْإِنْسَانِ
وَقَامَ أَبُو سُفْيَانُ بِتَغْيِيرِ خُطوَاتِ سَيرِها كَيْ يَتَجَنَّبَ اَلصِّرَاعَ مَعَ أتباعِ اَلْإِيمَانِ
فَأَشَارَ بَعْضُ رِجَالَاتِ قُرَيْشٍ بِالْعَوْدَةِ لِمَكَّةٍ دُونَ اَلْخَوْضِ فِي اَلْحُرُوبِ وَدَفْعِ اَلْأَثْمَانِ
غَيرَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَبَعْضَ الزُعَمَاءِ رَأَوْا بِضَرُورَةِ اَلْقِتَالِ لِكَسْرِ شَوْكَةِ اَلشُجْعَانِ
وَاحْتَدَمَ القِتَالُ الضَارِي لِفترةٍ طَوِيلَةٍ وَقَتِلَ أَبُو جَهْلٍ وَمُعْظَمِ مِنْ نَادَوْا بِالْبُهْتَانِ
وَانْتَصَرَ اَلْمُسْلِمُونَ اِنْتِصَارًا حَاسِمًا وَسُمِّيَتْ بِمَعْرَكَةِ بَدْرِ اَلْكُبْرَى أَوْ اَلْفُرْقَانِ
فَرْقَانٌ يُمَيِّز تَمَامًا بَيْنَ اَلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبَيْنُ اَلْإِيمَانِ بِاَللَّهِ وَحْدَهُ بدلاً من اَلشَّيْطَانِ

مُنَاسَبَةُ القَصِيدة: بسبب مرور ذكرى وقوع معركة بدرٍ الكبرى في السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة، وذلك بين المسلمين ومشركي قريشٍ في مكة آنذاك. وبهذه المناسبة، كتبتُ هذه القَصيدة.

القصيدة(88): عِيدُ الفِطرِ

شعر: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَا عِيدُ فُطْرٍ يَا خِيرَالْخْتَامِ ... بَعْدُ اَلصِّيَامِ لِشَهْرٍ مِنْ اَلْأَيَّامِ

أَدِينَا فِيكَ اَلصَّلَوَاتِ كُلُّهَا ... وَأَدْعِيَةِ اَلرُّوحِ لِعَالِي اَلْمَقَامِ

نَسْأَلُكَ يَا رَبُّ قَبُولاً كَامِلاً ... لِجَمِيعِ أَعْمَالِنَا بِشَهْرِ اَلقِيَامِ

حَتَّى تكُونَ لِلْعِيدِ كُلُ فرحةً ... بَيْنَ اَلنُّفُوسِ بِواقِعِهَا وَالْأَحْلَامِ

وَتَبَادُلَ اَلزِّيَارَةِ يَظَلُّ صِفَةً ... بَيْنَ اَلْعَائِلَاتِ تَحِيَّاتٍ مَعَ سَلَامِ

سَلَامٌ يَنْشُدُهُ اَلْجَمِيعُ بِعَدْلٍ ... لِعَالَمٍ ظَالِمِ اَلْقَرَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ

كَيْ تُخَطِّطَ اَلْأَجْيَالُ لِمُسْتَقْبَلٍ ... خَالٍ مِنْ اَلْقَهْرِ وَالظُّلْمِ وَالْآلَامِ

وَتُتَاحُ لِأَطْفَالِنَا فَرْحَةً كُبْرَى ... بَعِيدِ اَلْفِطْرِ بَيْنَ سَعَادَةٍ وَوِئَامِ

وِئَامٌ يَسُودُ بَيْنَ اَلنَّاسِ دَومًا ... لِعَيْشٍ رَغِيدٍ خَالٍ مِنْ اَلْأَوْهَامِ

وَأَمَلٌ كَبِيرٌ بِمُسْتَقْبَلٍ مُشرِقٍ ... يَجْعَلُ أَحْلَامَ اَلْأَجْيَالِ خَيْرُ الخِتَامِ

مُناسبة القصيدة: نظراً لقرب حلول عيد الفطر السعيد، نَظمتُ هذه القصيدةً.